نشاط اجتماعي او نسائي الا لماما ، حتى طالت بي الايام واضطرتني الى معـاناة الآم اصابت فؤادي في الصميم لما حل ببلدي الثاني فلسطين الغالية من ضرّ ، وما وقع على اهلها من تشرّد ، وما تلاقيه في الاندية العالمية من ظلم الاحكام وتحيّز الحكام ، حتى سُدّت الابواب في وجه الحقيقة او كادت ، وحجب نور الحق عن الانبلاج او اوشك .

هذا عدا ما حمله قلبي اخيرا من اوجاع لما شهدته في السنتين الاخيرتين في موطني الاول ، مما كاد ان يمحي كل ما كنت افاخر به بلاد الناس من تقدم بلدي ، ومن اشعاع كنا ندعي انه يبدد ظلمات الجهل والتأخر . وما كنت اشعر به من غبطة تملأني عزة لما كنت المسه فيه من تحرر نسائي سبّاق متيقظ لكل ما يخص المرأة من حقوق حاربنا الايام وحاربتنا للحصول عليها . وما كان يملأ الارجاء من بهجة جذابة ونشاط حي ومزايا حلوة استهوت قلوب الوافدين اليه والعاملين في مختلف ميادينه !

فهل بهذه السهولة تتحطم كل هذه المعطيات وتتلاشى كل هذه المعالم من الحضارة ؟ وهل يعاودنا الامل باشراقة سماوية تنبثق من ثنيّات الظلمة فتمزق ما اصاب هذا البلد الجميل من تشويه لروعـة وجهه ؟ وتقتلع مـا ينبت من اشواك أيبست الرؤوس الخضراء في جباله واذبلت الزهور الضاحكة في سهوله ؟ وهل يمدّنا الله بدفقة ربانية تطفيء الحرائق التي اغاضت المياه المترقرقة في غدرانه ؟ وهل تمتد الايدي الخيّرة والقلوب الطيبة لردم ما هدمته زلازل الاحقاد وما دمرته براكين الضغائن ؟ وهل يعود الجار الى الجار والاخ الى اخيه وتعود الينا نسمات الحيـاة ، زاخرة

Twitter: @abdullah1994